ويمهد له هذا ما افاده البعض ان ابن هشام استقر رايه عليه بعد ان
كان يقول باستواء الصورتين في ترجح النصب وافتقار الرود اي على
ما نحا لعنه فقال كما يترجح النصب لمناكلة جملة سابقة يترجح لمناكلة
جملة لاحقة نحو زيدا ضربته واكرمت عمرا اهـ وكذا في شرح الجامع عن
ابن هشام وهو الذي رايته في المغني ولو قيل بتساوي الرفع
والنصب في هذه الصورة لكان له وجه فتدبر **فقوله** طلبا للمناسبة
اي ولم يعارضه ان الاصل عدم التقدير لضعفه بكثرة الحذف في
العربية وقلة تخالف المتعاطفين جدا بل نقل في المغني عن الامام
الرازي ان التخالف قبيح فاندفع ما قيل ان في الرفع تخلصا من
تقدير العامل فلكل مرجح فينبغي التساوي ووجه اندفاعه
ان اعتبار التخلص من التخالف اقوى من اعتبار التخلص من
التقدير لان التقدير خطبه سهل والتخالف قليل قبيح لكن محل
ذلك ما لم يقتض الحال تخالفهما كقصد افادة التجدد في الفعلية
والثبوت في الاسمية كقوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام
انتم صامتون **فقوله** فان الرفع فيه اجود ما لم يرجح النصب
مرجح كوقوع اسم قبل فعل ذي طلب كاكرم زيدا او اما عمرا فاهنه
قال الرضي ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها الا مع اما لكونها في غير
محلها او اذا كانت زائدة قال الدماميني ويمتنع ان يقدر الفعل
قبل الفاء لانه لا يفصل بينها وبين اما باكثر من جزء واحد **فقوله**
مستانفا لا يقال هذا ح خارج بقوله بعد عاطف لان الواو
ليست عاطفة فلا حاجة لقوله بلا فصل ويمكن دفعه بانه اتى
به دفعا لتوهم ان المراد عاطف ولو صورة فيكون الشارح انما اخرج
هذا بقوله بلا فصل لانه اصرح في اخراجه **فقوله** نحو الناظم

اي

٢٢٩

اي بتقدير المضاف اي على جملة معمول فعل **فقوله** بعد شبيه بالعاطف
اعطا لشبه العاطف على الجملة الفعلية حكم العاطف عليها من ترجح
النصب بعده طلبا للمناسبة بين المتعاطفين قال الشارح في شرح التوضيح
وانما لم تكن حتى ولكن في المثالين الاتيين عاطفتين لان حقهما على
الجمل والعاطف منهما انما يدخل على المفردات ووجه الشبه بالعاطف
في حتى ان ما بعدها بعض مما قبلها وفي لكن وقوعها بعد النفي
ومثل لكن بل **فقوله** حتى زيدا اكرمته محل كون زيدا منصوبا
بفعل مقدر اذا لم يجعل معطوفا على القوم واكرمته تاكيدا اي
لاكرمت زيدا الذي تضمنه اكرمت القوم لشمولهم زيدا الا اكرمت
القوم وان اوهم كلام بعضهم لاحتمالها مفعولا **فقوله** تعين ند
الرفع الحق انه لا يتعين بل يترجح كما يفيده قول المصنف الاتي والرفع
في غير الذي مر رجح اذ لا وجه لتعينه فانه انما يترجح مثل زيد ضربته
افاده سم **فقوله** استفهام منصوب اي مستفهم به اذ هو الموصوف
بالنصب وانما ترجح النصب ليطابق الجواب السؤال ولهذا لو رفع
اسم الاستفهام كما لو قيل ايهم ضربته برفع اي ترجح الرفع في الجواب
افاده يس **فقوله** ومثل المنصوب المضاف اليه اي الى المنصوب
وتسميته منصوبا باعتبار ما كان والا فهو بعد الاضافة مجرور **فقوله**
اذ النصب نص الخ اعترضه الرضي بان المعنى على الوصف بالمخلوقية
رفعت او نصبت جعلت على الرفع خلقناه صفة او خبرا اذ لا يصلح
ان يراد كل ما وقع عليه الشي لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات الغير
المتناهية لان الخلق الايجاد وغير المتناهي لا يدخل تحت الوجود فلا
بد على كل حال من تقييد الشي بكونه مخلوقا فالمعنى على النصب
وعلى الرفع مع كون خلقناه خبرا كل شي مخلوق خلقناه بقدر وعلى

Copyright King Saud University